



جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

المستوى: الثانية ماستر تخصص 'الاتصال الجماهيري والوسائط الجديدة'

مقياس: إثنوغرافيا الجمهور والمستخدمين

## المحاضرة الحادية عشر : أدوات البحث الاثنوغرافي – المقابلة –

**1- المقابلة الاثنوجرافية :** المقابلات هي أداة محورية في الإثنوغرافيا، و تتكون المقابلات الاثنوجرافية من أسئلة ذات إجابات مفتوحة، وذلك من أجل الحصول على معلومات ذات صلة بحياة المشاركين وإدراكهم لعالمهم، ولأحداث مهمة في حياتهم.

كما تأخذ المقابلات النوعية عدة أشكال، منها **مقابلات غير رسمية ومقابلات شبه رسمية وأخرى رسمية، والمقابلات المفتوحة المقننة**، وتختلف هذه المقابلات في بنائها وتخطيطها، ففي المقابلة غير الرسمية تطرح الأسئلة بشكل عفوي بحيث تنسجم مع السير الطبيعي للأحداث. أما فيما يخص **المقابلة شبه المقننة** فيتم اختيار المواضيع التي سيتم جمع البيانات عنها بشكل مسبق، وتطرح الأسئلة بترتيب يقرره الباحث، كما يقرر مد العمق الذي يمكن أن يذهب إليه في جمع البيانات، أما في حالة المقابلة المقننة فيتم طرح الأسئلة بنفس الترتيب الذي أتت به دون تغيير، وذلك للتقليل من تحيز المقابل، و يبقى الهدف من إجراء المقابلة هو المحدد لنوعها.

## 2- طرق المقابلة الاثنوغرافية :

### 1-2- طريقة المقابلة الغير موجهة : Unguided Interview

مقابلة البحث هي تقنية مباشرة، تستعمل من أجل مسائلة الأفراد بكيفية منعزلة، لكن أيضا في بعض الحالات مسائلة جماعات بطريقة نصف موجهة تسمح بأخذ معلومات كيفية بهدف التعرف العميق على الأشخاص.

- يستخدم الباحث الاثنوغرافي أثناء الدراسة الميدانية، بالإضافة إلى طريقة الملاحظة بالمشاركة طريقة " المقابلة غير الموجهة " وتتمثل في مقابلة بعض أفراد مجتمع الدراسة أو كلهم حسب عينة الدراسة فيحاول في المقابلات

الأولية اكتساب ثقتهم، حيث يبدأ الباحث في توجيه الأسئلة لأفراد العينة محل الدراسة ، مع اتاحت لهم الفرصة للإجابة المطولة دون توجيه الإجابة وجهة معينة، وعندما ينتقلون في الحديث من موضوع لآخر لا يحاول قطع الحديث وإنما على العكس تماما يشجعهم بكلمة أو أخرى تزيد من حماسهم في الاسترسال في الحديث حول الموضوع الذي يهتم الباحث.

- ويمكن لهذا الباحث تدوين تلك المعلومات أو تسجيلها بالآلات الحديثة، إذا كان قد اكتسب ثقتهم، وفي حالة عدم اكتساب تلك الثقة يمكن تدوين النقاط الأساسية بطريقة لا تثير الشك، وفي بعض الأحيان لا يكتسب الباحث أية معلومات أثناء المقابلة غير الموجهة، وإنما عليه تدوين كل ما يسمعه بعد المقابلة مباشرة حتى لا ينسى بعض عناصرها، وتتلخص أهمية هذه الطريقة في إتاحتها لفرصة إظهار سمات شخصية الأفراد وذلك بإعطاء المعلومات التفصيلية عن الموضوعات التي تدور حولها الأسئلة.

## 2-2- طريقة المقابلة الموجهة: Guided Interview

وتتمثل في استخدام استمارة متكونة من مجموعة من الأسئلة موضوعة بدقة حول موضوع معين، وتشمل الاستمارة كذلك الإجابات المحتملة بحيث يمكن ملؤها بسرعة وتفرغها في جداول وعلى الباحث أن يقرأ كل سؤال أمام الشخص المراد دراسته ثم تسجيل إجابته بوضع علامة أمام إحدى الإجابات المكتوبة، هذه الطريقة غير شائعة في الدراسات الخاصة بالمجتمعات الريفية البدائية، كونها تثير شكوك الأفراد لعدم تعودهم عليها وخاصة وأنه في الغالب لا يعرف القراءة والكتابة ولم يحدث أن قابله شخص ما وأخذ يسجل أقواله، لذا انحصر استخدامها فقط في المجتمعات الحضارية.

## 2-3 المقابلة المركزة (مقابلات الجماعات المركزة) : هي أسلوب مقابلة تم تصميمه للمجموعات

الصغيرة من الأفراد، والتي شكلها الباحث وقادها في مجموعة مناقشة حول موضوع محدد أو عدة موضوعات، ووفقا لهذا المنهج يسعى الباحثون التعرف على الخصائص والسمات الثقافية والاجتماعية بين مجموعات متنوعة. ويتراوح عدد جماعات المناقشة المركزة بين 5 إلى 10 أفراد، ويتم اختيارهم وتجمعهم لمناقشة موضوع ما والتعليق عليه اعتماداً على تبادل الخبرات الشخصية، وطرح الآراء والتعبير عن المشاعر والاتجاهات خلال مدة تتراوح من ساعة إلى ساعتين.

وتعرف كذلك بأنها "جلسات مناقشة منظمة في مجموعة بؤرية يتم توجيه المناقشة فيها بعدد من الأسئلة المحددة التي تركز على موضوعات عدة يكمن الغاية من ورائها الحصول على فهم أعمق لوجهات نظر المشاركين وخبراتهم ومشاعرهم ومفاهيمهم وإدراكهم ومعتقداتهم ومواقفهم إزاء المواضيع قيد المناقشة.

- والمجموعة المركزة هي أداة من أدوات الأسلوب الكيفي في البحث العلمي تستخدم بهدف جمع معلومات كيفية حول موضوع محدد من جماعة اجتماعية ذات نوعية محددة، وذات اهتمامات مشتركة من أجل التوصل إلى مجموعة من التصورات أو المدركات أو الاتفاقات الجماعية حول موضوع أو قضية محددة

ولا يشترط في أفراد الجماعات المركزة أن يعرفون بعضهم بعضاً، و ويتم دعوتهم للمشاركة في حلقة نقاشية مخططة ومنظمة عن موضوع محدد ذات طبيعة نوعية يتم خلالها إجراء مجموعة من التفاعلات البينية بين جميع الأعضاء المشاركين في المناقشة تحت قيادة باحث رئيس يقوم بتنظيم التفاعل والنقاش الذي يتم حول الموضوع محل النقاش شريطة أن يسمح رئيس المناقشة لكل عضو في الجماعة بالنقاش وتنشيط جميع الأعضاء في عملية التفاعل، بالإضافة إلى توفير مناخ مريح وهادئ يتم فيه إجراء التفاعل والنقاش، وتستمر الحلقة النقاشية من 90 - 120 دقيقة.

ومن بين الوسائل وادوات جمع البيانات المساعدة في البحث الاثنوغرافي نجد :

- الوثائق: منها الشخصية ومنها الرسمية والغير رسمية

- كذلك الأشياء : وهي عبارة عن رموز وكيانات محسوسة تكشف عن العمليات الاجتماعية والمعاني والقيم، ومن الأمثلة عليها: المجسمات والكؤوس الرياضية ا ولشهادات والملصقات والشعارات الرسمية.